

مِن غريب القراءات القرآنية  
دراسة نحوية صرفية

# مِن غريب القراءات القرآنية دراسة نحوية تصريفية

حامد عيسى مصطفى العسيلي

UNISSA Press  
Universiti Islam Sultan Sharif Ali  
Negara Brunei Darussalam  
1439H / 2018M

إصدار:

مطبعة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

مركز البحوث والنشر

Universiti Islam Sultan Sharif Ali

سلطنة بروناي دار السلام

© حامد عيسى مصطفى العسيلي

من غريب القراءات القرآنية دراسة نحوية تصريفية

الطبعة الأولى 2018

جميع حقوق الطبع محفوظة. غير مسموح بطبع أي جزء من أجزاء هذا الكتاب، أو تخزينه في أي نظام تخزين المعلومات واسترجاعها، أو نقلها على أي هيئة أو بأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية، أو استنساخاً، أو تسجيلاً، أو غيرها إلا بإذن من صاحب حق الطبع.

**Perpustakaan Dewan Bahasa dan Pustaka Brunei  
Pengkatalogan Data-dalam-Penerbitan (Cataloguing-in-Publication)**

ELOSILY, Hamid Issa Mostafa

**من غريب القراءات القرآنية دراسة نحوية تصريفية** = Min gharibil qiraatil quraniyyah ardan wa taujihah / Hamid Issa Mostafa Elosily. -- Bandar Seri Begawan : UNISSA Press, Universiti Islam Sultan Sharif Ali, 2018.

153p. 17.78cm x 25.4cm

ISBN 978-99917-86-08-7 (Softcover)

1. Arabic language--Grammar 2. Arabic language--Usage 3. Arabic language--morphology 4. Arabic language--Grammar--Study and teaching 5. Arabic language--GrammarTheory, etc I. Title

492.75 ELO (DDC 23)

تصميم الغلاف: Syarikat Percetakan Borneo

طبع من طرف: Syarikat Percetakan Borneo

عموماً

هذه الوثيقة ليست ملزمة، والآراء الواردة فيها تعبر عن رأي صاحبها. ولا تعبر بالضرورة عن رأي جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية وموقفها.

## مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه ذوي الهدى والهمم.

ثم أما بعد

فإن القرآن الكريم رافدٌ، ومداد لا ينفد، ومصدر إلهام دائم، أعز الله به اللغة العربية وشرفها؛ لأنه كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، أنزله الله -تعالى- على نبيه -صلى الله عليه وسلم- على سبعة أحرف؛ تيسيرا للقارئ وتخفيفا على الأمة.

وقد اعتمد الرواد من النحاة على القرآن الكريم؛ ليكون مصدرا من المصادر التي اعتمدها في استنباط قواعدهم، والقراءات القرآنية جزء من القرآن الكريم، رفدت بكل ما جعلها علما قائما بذاته، ومعينا لا ينضب.

ولا يخفى أن النحويين شُغِلوا بالقراءات توجيهها وتأويلا وتفسيرا وتدوينا؛ وقد استشارهم أوجه التعدد فيها؛ فاختلقت اتجاهاتهم في توصيفها؛ فمنهم من رفض بعضها، وعدّه من الشواذ، ومنهم من انتصر لها ودافع عنها.

ومما لا يغيب عن القارئ الكريم أن بعض القراءات المتواترة تحتاج عند توجيهها إلى إعمال فكر وإمعان نظر؛ فيظنها السامع غريبة عما يألفه من قواعد النحو والتصريف؛ ولا يعزب عنا أن بعض شواذّ القراءات يجافي ظاهرها قواعد النحو والتصريف، أو قد يُنهم من يقرأ بها بالكفر؛ فيستبشع ظاهرها بادي الرأي؛ وهذا ما عنيته - في بحثي - بغريب القراءات؛ أي التي ابتعدت عن الوضوح وغمضت، ومن ثم فقد نظرت في القراءات: متواترها وشاذها؛ فجمعت ما يسره الله لي من غريبها؛ ثم حاولت - قدر جهدي - تأويله، وكشف غامضه، ورفع اللبس عنه؛ في ضوء ما سطره يراع علمائنا العباقرة المخلصين.

والحق أن كتب القراءات القرآنية والتفاسير واللغة عُنيت بتوجيه القراءات عناية فائقة، ولعل أبرز من أبدع في توجيه مشكل القراءات وغريبها هو ابن جني فيلسوف اللغة؛ وذلك في كتابه "المحتسب" الذي أفدت منه كثيرا، كما عُني العلماء قديما وحديثا بتوجيه القراءات، كذلك وجّه الباحثون المعاصرون وجوههم وأقلامهم في رسائلهم العلمية نحو القراءات؛ فعمرت المكتبات بما ألفوه. غير أنه لم ينفرد - حسب علمي - كتاب أو بحث تناول غريب القراءات المتواترة والشاذة، وكل من تناولوها بالتوجيه والتحليل لم يسلكوا هذا المسلك، بل كتبوا عن قراءات لقراء بأعينهم؛ فخرجوا ما أشكل منها وما لم يشكل.

والجديد في هذا الكتاب أن الكاتب جمع ما وقف عليه من غريب القراءات، وعرض بدائع توجيهها، مضيفا إليها بعض الاجتهادات والرؤى النحوية.

هذا، وقد جاء الكتاب في مقدمة وتسعة مباحث وخاتمة، على النحو الآتي:

المقدمة، وقد أشرت فيها إلى المقاصد التي توخيتها في البحث

المبحث الأول: على هامش القراءات القرآنية

المطلب الأول: نشأة القراءات القرآنية وتطورها

المطلب الثاني: السبب في وقوع الاختلاف في القراءات القرآنية  
المطلب الثالث: التواتر والشذوذ في القراءات القرآنية.

المبحث الثاني: من غريب القراءات المختص بالإعراب والبناء، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: حركة بناء تاء الفاعل

المطلب الثاني: الإبتاع

المطلب الثالث: إعراب الفعل المضارع

المطلب الرابع: الإعراب بالحروف.

المبحث الثالث: من غريب القراءات المختص بالمرفوعات

المبحث الرابع: من غريب القراءات المختص بالمنصوبات

المبحث الخامس: من غريب القراءات المختص بالإضافة

المبحث السادس: من غريب القراءات المختص بالتبادل بين إنَّ و أنْ

المبحث السابع: من غريب القراءات المختص بالتوابع

المبحث الثامن: من غريب القراءات المختص بالنداء

المبحث التاسع: من غريب القراءات المختص بالتصريف

الخاتمة، وقد ضمنها أهم نتائج البحث وتوصياته.

ثم شفعت البحث بفهرس لأهم المصادر والمراجع، وآخر لمحتوى البحث.

وقد جمعت القراءات المتواترة والشاذة التي تندرج ضمن قضية واحدة تحت عنوان واحد؛  
فرازا من تكرار العناوين<sup>(١)</sup>، ثم سقت تخريج النحاة لها، وجهود المفسرين، محللا ومرجحا

---

(١) أشرت في الحاشية إلى تواتر القراءة أو شذوذها.

ومعلقا في كثير من المواضع، ولم أتحيز لرأي إلا بدليل؛ ولم أركن للقناعة الشخصية، كما  
قمت بتوثيق النقول، وتحقيق النصوص، واجتناب الإطناب والاستطراد؛ وقد ضربت صفحا  
عن الترجمة للقراء والأعلام؛ طلبا للإيجاز.

والله أسأل أن يتقبل مني هذا العمل ويثيبني عليه، ويغفر لي ما وقع فيه من زلات. وصلى  
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

حامد عيسى مصطفى العسيلي

## المبحث الأول القراءات القرآنية وسبب الاختلاف فيها

المطلب الأول: نشأة القراءات القرآنية وتطورها

القراءات جمع قراءة، وقراءة مصدر قرأ، يقال: قرأ يقرأ قراءةً وقرآنًا: بمعنى تلا. (٢)

وفي اصطلاح علماء هذا الفن: علمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزّواً لناقله. (٣)

أو "علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله - تعالى - واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع". (٤)

---

(٢) انظر: الفيروزبادي، (د.ت). القاموس المحيط. الطبعة الميمنية بمصر. مادة: "ق ر أ".  
(٣) انظر: ابن الجزري. (١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م). منجد المقرئين ومرشد الطالبين د/ عبد الحي الفرماوي (محقق) - نشر مكتبة جمهورية مصر العربية. ط ١. ص ٦١.  
(٤) الدمياطي، البناء. (د.ت). إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. المطبعة الميمنية - مصطفى الباي الحلبي ص ٥، والضباع، علي بن محمد. (١٣٤٩هـ). إرشاد المرید إلى مقصود القصید: شرح على الشاطبية. مطبوع بحاشية إبراز المعاني - الباي الحلبي ص ٣.



والقراءات تلزم القارئ التلقي والمشافهة من شيوخ هذا الفن، ولذا يجب على

القارئ أن يتجنب ما يميل إليه طبعه وهواه، دون صحة النقل أو الرواية.<sup>(٥)</sup>

لقد مرت القراءات القرآنية بأدوار مختلفة، وهذه الأدوار أو المراحل التاريخية للقراءات تتمثل في نشوئها تعليمياً لتلاوة آي الذكر الحكيم وسوره؛ فكان القرآن الكريم يُقرأ للتعليم، ثم تطور إلى قراءة الآية والسورة توجيهاً للشواهد، ثم إلى حفظ القرآن كله أو بعضه، ومن بعدُ إلى رواية تُسند القراءة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فمجال تخصص، تجرد له أساتذة وتلاميذ، ومنه إلى علم ذي قواعد وأصول...<sup>(٦)</sup>.

ولقد كانت الكوفة من أشهر المدن الإسلامية بعد مدينة الرسول - صلى الله عليه وسلم - عناية بالقرآن الكريم وقراءاته؛ فقد شغل أهل الكوفة منذ وقت مبكر من تأسيسها بالقرآن الكريم: قراءاته وإقراءه وتفسيره، وقد وصفهم عمر بن الخطاب بأن لهم دويماً بالقرآن كدويّ النحل.<sup>(٧)</sup>

---

(٥) انظر: الراجحي، عبده. (١٩٦٩م). اللهجات العربية في القراءات القرآنية. دار المعارف بمصر. ص ٤.

(٦) الفضلي، عبد الهادي. (١٤٠٥ هـ - ١٩٦٩م). القراءات القرآنية تاريخ وتعريف. د.م: دار القلم. ص ١٣.

(٧) انظر: خليف، يوسف. ١٣٨٨هـ. حياة الشعر في الكوفة إلى نهاية القرن الثاني للهجرة. دار الكتاب العربي للطباعة والنشر. ص ٢٤٥.

وبعد أن استقرت القراءات القرآنية مادة تتلقى من الحفظه والقارئين، بدأت وجوه القراءة المختلفة تأخذ طرقها في الرواية ومساراتها في النقل، وقد روي عن بعض الصحابة شيء من وجوه القراءات، عدَّ أبو شامة كثيراً منهم.<sup>(٨)</sup>

ولما توفي النبي - صلى الله عليه وسلم - وقام بالأمر بعده أحقُّ الناس به أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - وقاتل الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين - أهل الردة وأصحاب مسيلمة، وقتل من الصحابة نحو الخمسمائة، وأشير على أبي بكر بجمع القرآن في مصحف واحد؛ خشية أن يذهب بذهاب الصحابة؛ فتوقف في ذلك؛ من حيث إن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يأمر في ذلك بشيء، ثم اجتمع رأيه ورأي الصحابة - رضي الله تعالى عنهم - على ذلك.<sup>(٩)</sup>

فأمر أبو بكر زيد بن ثابت أن يجمعه، قال زيد: فتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف<sup>(١٠)</sup> وصدور الرجال، فكانت الصحف التي جمعها زيد عند أبي بكر حتى توفاه

---

(٨) المقدسي، عبد الرحمن بن إسماعيل أبو شامة. (د.ت). إبراز المعاني من حرز الأمانى شرح متن الشاطبية في القراءات السبع للشاطبي. مصطفى الباي الحلبي. ص ٣. وقد نقل أبو شامة وابن الجزري هذا الكلام عن الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام في أول كتابه في القراءات، وذهب ابن الجزري إلى أنه أول إمام جمع القراءات في كتاب.

انظر: ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن علي. (د.ت). النشر في القراءات العشر. (د.م): دار الكتب العلمية. بيروت ١/٣٤، ٣٣، ٣٥

(٩) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. مرجع سابق. ١/ ٧.

(١٠) قال ابن حجر: العسب جمع عسيب وهو جريد النخل، واللخاف - بكسر اللام - جمع لخفة: الحجارة الرقاق.

انظر: العسقلاني، الحافظ أحمد بن علي. (د.ت). فتح الباري بشرح صحيح البخاري: دارالريان للتراث. القاهرة. ٨/٦٣٠، ٦٣١.

الله، ثم عند عمر، ثم عند حفصة بنت عمر، وذلك في خلافة عثمان - رضي الله عنهم جميعاً -<sup>(١١)</sup>، وقد روي عن علي - كرم الله وجهه - أنه قال: رحم الله أبا بكر، هو أول من جمع القرآن بين اللوحين.<sup>(١٢)</sup> ولما كان في نحو ثلاثين<sup>(١٣)</sup> من الهجرة في خلافة عثمان، حضر حذيفة بن اليمان، وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية<sup>(١٤)</sup> وأذربيجان<sup>(١٥)</sup>؛ فرأى الناس يختلفون في القرآن، ويقول أحدهم للآخر: قراءتي أصح من قراءتك؛ فأفزعته ذلك وقدم على عثمان؛ وقال: أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى؛

<sup>(١١)</sup> انظر: العسقلاني. (د.ت). فتح الباري. مرجع سابق. ٨ / ٦٣٢، ٦٣٣.

<sup>(١٢)</sup> ابن القاصح، أبو البقاء علي بن عثمان بن محمد. (١٣٩٥هـ - / ١٩٧٥م). شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد للشاطبي. د.م: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية. ص ١٣.

<sup>(١٣)</sup> ذكر ابن الجزري أن ذلك كان في نحو سنة ثلاثين، والصحيح أنه كان في أواخر سنة أربع وعشرين وأوائل سنة خمس وعشرين، وهو الوقت الذي ذكر المورخون أن أرمينية فتحت فيه.

انظر: العسقلاني. (د.ت) فتح الباري. مرجع سابق. ٨ / ٦٣٤.

<sup>(١٤)</sup> بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الميم بعدها ياء ساكنة ثم نون مكسورة ثم ياء مفتوحة خفيفة وقد تثقل، وهي مدينة عظيمة، وقال ابن السمعاني: هي من جهة بلاد الروم، يضرب بحسنها وطيب هوائها وكثرة مائها وشجرها المثل. وانظر: العسقلاني. (د.ت) فتح الباري. مرجع سابق. ٨ / ٦٣٣.

<sup>(١٥)</sup> بفتح الهمزة والذال المعجمة وسكون الراء، وقيل: بسكون الذال وفتح الراء وبكسر الباء بعدها ياء ساكنة: بلد كبير من نواحي جبال العراق. انظر: العسقلاني. (د.ت) فتح الباري. مرجع سابق. ٨ / ٦٣٤. والحموي، ياقوت. (١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م). معجم البلدان. د.م: دار صادر بيروت ١ / ١٢٨.

فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلني إلينا بالصحف<sup>(١٦)</sup> ننسخها ثم نردها إليك، فأرسلتها إليه. (١٧)

وكان عثمان قد جمع ذوي الرأي من المسلمين؛ فأجمعوا رأيهم على نسخ مصاحف على أن يرسل مصحف إلى كل مصر من الأمصار<sup>(١٨)</sup>؛ يكون موثلاً عند التنازع، وأمرهم عثمان بإحراق ما عدا هذه المصاحف مما يخالف الذي أرسل إليهم.

ومنذ أن جمع عثمان المسلمين في تلاوتهم على القراءة المقررة التي وزعها على الأمصار باختلاف المرسوم أو بتحملة للقراءات، بدأت التفرقة بين القراءات الصحيحة المأمور بالقراءة بها، والقراءات الشاذة المأمور بتركها، ومن هنا بدأ دخول شرط مطابقة الرسم في الاعتماد بالقراءة وقبولها. (١٩)

---

(١٦) قال ابن حجر: "والفرق بين الصحف والمصحف أن الصحف الأوراق المجردة التي جُمع فيها القرآن في عهد أبي بكر، وكانت سوراً مفردة: كل سورة مرتبة بآياتها على حدة، لكن لم يرتب بعضها إثر بعض، فلما نسخت ورتبت بعضها إثر بعض صارت مصحفاً".

العسقلاني. (د.ت). فتح الباري. مرجع سابق. ٨ / ٦٣٥.

(١٧) انظر: ابن الجزري، (د.ت). النشر. مرجع سابق ١ / ٧. وابن القاصح. (١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م). شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد للشاطبي. مرجع سابق. ص ١٥، ١٦.

(١٨) انظر: المقسي. إبراز المعاني. مرجع سابق. ص ٤.

(١٩) الفضلي. القراءات القرآنية تاريخ وتعريف. مرجع سابق. ص ٢٣.

ومنذ هذا الحين أصبح رسم عثمان شرطاً أساسياً من شروط صحة القراءة، وكل قراءة لا توافق هذا الرسم، تبقى خارج المصحف، والرسم هو "الوضع الذي ارتضاه عثمان -رضي الله عنه- في كتابة كلمات القرآن وحروفه". (٢٠)

واختلف العلماء في عدد المصاحف التي أرسلها عثمان - رضي الله عنه - إلى الآفاق على أقوال كثيرة،

قال الداني: "...لما كتب عثمان المصاحف حين جمع القرآن، كتب سبعة مصاحف؛ فبعث واحداً إلى مكة، وآخر إلى الشام، وآخر إلى اليمن، وآخر إلى البحرين، وآخر إلى البصرة، وآخر إلى الكوفة، وحبس بالمدينة واحداً"، (٢١) وذكر اليعقوبي أن عثمان أرسل كذلك إلى مصر مصحفاً، وإلى الجزيرة مصحفاً. (٢٢)

فهناك آراء وأقوال كثيرة في عدد هذه المصاحف، وأصحها في ذلك وأولاها بالقبول أنها ستة: البصري، الكوفي، الشامي، المكي، المدني العام لأهل المدينة، المدني الخاص، وهو الذي حبسه عثمان لنفسه، وهو الذي يسمى بالمصحف الإمام. (٢٣)

---

(٢٠) الزرقاني، محمد عبد العظيم. (١٣٧٢هـ). مناهل العرفان في علوم القرآن. ط ٣. القاهرة: دار

إحياء الكتب العربية. ج ١. ص ٣٦٩.

(٢١) السجستاني، أبو بكر بن أبي داود. (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م). كتاب المصاحف لابن أبي داود.

محمد بن عبده (محقق). القاهرة: الفاروق الحديثة. ج ١. ص ١٣٣.

(٢٢) انظر: اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب. (١٨٨٣م). تاريخ اليعقوبي. مدينة

ليدن: د.ن. ج ١. ص ١٩٧.

(٢٣) القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد. (١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م). تاريخ المصحف

الشريف. د.م: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية. ص ٢٦.

ومن المظنون قوياً أن الاختلافات التي وقعت بين أهل العراق وأهل الشام وغيرهم، التي كانت سبباً في توحيد المصاحف وجمع المسلمين على القراءات، كانت بداية -أيضاً- لانتشار القراءات الشاذة، وقد نلمس هذا في خبر حذيفة بن اليمان، حين كان في حلقة؛ فسمع رجلاً يقول: قراءة ابن مسعود، وسمع آخر يقول: قراءة أبي موسى الأشعري؛ فغضب حذيفة؛ ثم قام فحمد الله وأثنى عليه؛ ثم قال: هكذا كان من قبلكم اختلفوا؛ والله لأركبَنَّ إلى أمير المؤمنين. (٢٤)

ومن المعروف أن الكتابة في مصحف عثمان - رضي الله عنه - تخلو من النقط والشكل؛ وهو خلو جعل خط هذا المصحف يستوعب جميع القراءات المتواترة عن الرسول - عليه الصلاة والسلام -، وقد تبادر إلى أذهان بعض المستشرقين والطاعنين على القرآن أن هذه القراءات إنما ترجع إلى طبيعة خط المصحف العثماني المجرد من الإعحام والشكل، والصحيح أنها روايات نقلت بالتواتر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - (٢٥)؛ يؤيد ذلك ما قاله الأصمعي، قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: لولا أنه ليس لي أن أقرأ إلا بما قد قرئ به لقرأتُ حرف كذا: كذا، وحرف كذا: كذا، وما قاله الأصمعي - أيضاً - لأبي

---

(٢٤) حمودة، عبد الرحمن. (١٣٦٨هـ/١٩٤٨م). القراءات واللهجات. د.م: مطبعة السعادة القاهرة. ص ٩٤.

(٢٥) ابن معاهد، أبو بكر أحمد بن موسى. (١٤٠٠هـ). كتاب السبعة في القراءات. شوقي ضيف (محقق). ط ٢. مصر: دار المعارف. ص ١٣.

عمرو، قال: قلت لأبي عمرو بن العلاء: "وبركنا عليه" (٢٦) في موضع، "وتركنا عليه" (٢٧) في موضع، أيعرف هذا؟ (٢٨) فقال: ما يعرف إلا أن يُسَمَّعَ من المشايخ الأولين. (٢٩)

وبعد أن أرسل عثمان المصاحف إلى الأمصار، أقبل نفر من كل مصرٍ على مصحفهم؛ فكان في كل مصرٍ قراء... ثم إن القراء بعد هؤلاء كثروا وتفرقوا في البلاد وانتشروا، وخلفهم أمم بعد أمم، عُرفت طبقاتهم واختلفت صفاتهم؛ فكان منهم المتقن للتلاوة المشهور بالرواية والدراية، ومنهم المقتصر على وصف من هذه الأوصاف؛ وكثر بينهم لذلك الاختلاف؛ وقلَّ الضبط؛ واتَّسَعَ الخرق؛ والتبس الباطل بالحق (٣٠)؛ فقام جهاذة علماء الأمة، وصناديد الأئمة؛ فبالغوا في الاجتهاد؛ وبينوا الحق المراد؛ وجمعوا الحروف والقراءات؛ وعزَّوا الوجوه والروايات؛ وميزوا بين المشهور والشاذ؛ والصحيح والفاذ (٣١).

### المطلب الثاني: السبب في وقوع الاختلاف في القراءات القرآنية

يرجع السبب في اختلاف القراء في القراءات إلى الأحاديث المروية في هذا الشأن، حول نزول القرآن على سبعة أحرف:

(٢٦) سورة الصافات من الآية ١١٣.

(٢٧) سورة الصافات: ١٠٨، ١١٩.

(٢٨) ذلك أن كلمتي "بركنا" و "تركنا" اتحدتا في الرسم العثماني الذي كان خاليا من النقط، ويلاحظ أن كلمة "بركنا" يوضع بعد بائها في المصاحف المطبوعة الألف الخنجرية.

(٢٩) ينظر ابن مجاهد. (١٤٠٠هـ). السبعة. مرجع سابق. ص ٤٨.

(٣٠) المقدسي. إبراز المعاني. مرجع سابق ص ٣.

(٣١) ابن الجزري. النشر. مرجع سابق. ٩/١.

من ذلك ما روي عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- "قال سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان، في حياة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فكادت أساوره<sup>(٣٢)</sup> في الصلاة؛ فتصبرت حتى سلّم؛ فلبيته<sup>(٣٣)</sup> بردائه؛ فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرؤها؟ قال: أقرأنيها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقلت: كذبت؛ فإن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أقرأنيها على غير ما قرأت؛ فانطلقت به أقوده إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؛ فقلت: إن هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها؛ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أرسله؛ اقرأ يا هشام؛ فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأها؛ فقال: كذلك أنزلت، ثم قال: اقرأ يا عمر؛ فقرأت القراءة التي أقرأنيها؛ فقال: كذلك أنزلت؛ إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف؛ فاقرءوا ما تيسر منه".

(٣٢) أي: أوثابه وأقاتله. انظر: الشيباني، ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم. (د.ت). النهاية في غريب الحديث والأثر. (د.م). المطبعة الخيرية بمصر. ٢٠٧/٢.

(٣٣) كَبَّبْتُ الرجل ولَبَّبْتُهُ: إذا جعلت في عنقه ثوباً أو غيره وجررت به. انظر: الشيباني. النهاية في غريب الحديث والأثر. مرجع سابق. ٤٧/٤.

والحديث رواه أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو. (١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) سنن أبي داود. الطبعة الثانية. (د.م): الحلبي. (كتاب الصلاة باب أنزل القرآن على سبعة أحرف) ١ / ٣٧١، ٣٧٢، والترمذي، محمد بن عيسى بن سؤدة بن موسى بن الضحاک (١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م). سنن الترمذي. أحمد شاکر (محقق). مصطفى الطبعة الثانية: الحلبي. كتاب القراءات (باب ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف) ١٠/٥، ١١. وابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. (د.ت). مسند الإمام أحمد (د.م): دار الفكر العربي ٤٠ / ١.



النيسابوري. محمود بن أبي الحسن بن الحسين. (١٤١٥هـ). إيجاز البيان عن معاني القرآن. حنيف بن حسن القاسمي (محقق). دار الغرب الإسلامي بيروت. الطبعة الأولى.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري. (د. ت) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد فؤاد عبد الباقي (محقق): دار إحياء التراث العربي. بيروت.

الهروي، علي بن محمد. (د.ت). الأزهية في علم الحروف العربية. عبد المعين الملوحي (محقق) - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق. الطبعة الأولى. ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله. (د.ن). أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. محمد البقاعي (محقق). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

\_\_\_\_\_ . (١٩٨٥م). مغني اللبيب عن كتب الأعراب. مازن المبارك وآخر (محققان): دار الفكر. دمشق. الطبعة السادسة.

الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان. (د.ت). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: مكتبة القدسي بالقاهرة. =اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب. (١٨٨٣م). تاريخ اليعقوبي. مدينة ليدن.

### مراجع شبكة الإنترنت

البرهان الساطع على ان آزر ليس والد سيدنا إبراهيم عليه السلام، مقال نشر عبر الإنترنت على موقع <http://majles.alukah.net/t/103747> تاريخ التصفح ٢٦ / ١٢ / ٢٠١٦ م .